

فستان فرج

مسرحية من ثلاثة فصول

عماد سالم

مؤسسة فكرة للنشر والإعلام

الطبعة الأولى

الكتاب : فستان فرح

المؤلف : عماد سالم

تصنيف الكتاب : مسرحية

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ٨٣٤٥

الترقيم الدولي : 5 - 387 - 776 - 977 - 978



العنوان : ٣١٦ - شارع فيصل محطة مدكور

التليفون : ٢٠٢٣٧٨٣٥٥٠٤ / + ٢٠١٢٠٣٠٢٠١٨١

email : ideayemen2015@gamil.com

الشخصيات

١. البائع - سعيد
٢. الزبونة
٣. الفستان الأحمر - فتاة
٤. الفستان الأزرق - فتاة
٥. الفستان الأبيض - فتاة
٦. امرأة ١
٧. امرأة ٢
٨. عبدالله
٩. فرح
١٠. أم فرح - سميرة
١١. ولاء

١٢. سعاد
١٣. محمود
١٤. العريس الأول
١٥. أم العريس الأول
١٦. العريس الثانى
١٧. أم العريس الثانى
١٨. العريس الثالث
١٩. أم العريس الثالث

الفصل الأول

(يفتح الستار على محل للملابس النساء.. لافتة معلقة على الحائط "فستان سندريلا".. على اليمين فترينة عرض كبيرة بها ثلاثة فساتين على مانيكان ، يُقترح أن تقوم ممثلات بدور المانيكان ويلبسن قناعا يحجب الوجه.. فستان أحمر وفستان أبيض وفستان أزرق .. وفي الواجهة ريون كبير يقف خلفه بائع شاب يبيع لزبونة)

البائع : (للزبونة وهو يمسك بيده الفستان)

ده لونه هينطق عليك.

الزبونة : انت شايف كدا؟!

البائع : (ينظر إليها نظرة غير بريئة)

طبعا.. المهم القوام الرشيق هو اللى بيحلى أى فستان ياست البنات..

الزبونة : بنات؟! .. (تضحك) هو فيه حاجة بتفضل على حالها؟!!

باين عليك شقى قوى.

البائع : لأ والله دا انا غلبان.

الزبونة : طب بكام الفستان ياغلبان ؟

البائع : بخمسميت جنيه ياست البنات.

الزبونة : البنات؟! دا انت مصر بقى .. مدام ياسيدى مدام.

: (تخرج المبلغ من شنطتها وتعطيه للبائع)

الزبونة : (مكملة)

انا هاخده عشان خاطرك.

البائع : الله يجبر بخاطرك ياسندريلا.

الزبونة : سندريلا؟!!

البائع : أيوه .. انتِ الأميرة سندريلا ملكة القلوب.

الزبونة : (فى رقة ودلال)

باين عليك بلوة مسيحة .. انت بتجيب الكلام الحلو دا

مين؟!!

البائع : من هنا (مشيرًا إلى قلبه).

- الفستان : يا ابن البكاشة.
الأحمر
- الفستان : (للفستان الأحمر)
الأبيض
- بلف الست.. خلاها ماتعرفش راسها من رجليها.
- الفستان : (للفستان الأبيض والأحمر)
الأزرق
- شايفين خد منها كام؟!
- الفستان : الطاق اتنين ابن الحرامية.
الأبيض
- الفستان : هى اللى عينها زايغة.. هى اشترته هو.. مش الفستان.
الأحمر
- الفستان : انت كمان شايف كدا.. والله عندك حق.. هى دفعت تمن
الأزرق
- الكلام الحلو.
- الفستان : إيه شايف دى؟! شايفانى راجل قدامك؟!
الأبيض
- الفستان : (تضحك)
الأحمر
- لأ دا انت بنت، وست البنات كمان.
- الفستان : طبعاً بنت وزى القمر يا قمر.. احنا التلاتة تلات بنات
الأزرق
- قمرات.

الفسطان الأبيض : شفتوا عمل فى الزبونة إيه؟! رهيب ياسعيد.. المفروض

يدرسوا طريقتك دى فى الجامعة.. فى فن البيع.

الفسطان الأزرق : بس برضه هى ست عينيها زايغة.

الفسطان الأحمر : لاء.. طبعًا.. ماتنسوش إن سعيد جذاب وأمور وأى واحدة

فيكم تتمنى تسمع كلمة حلوة من شاب زيه.

سعيد : (وهو يضع الفستان فى شنطة)

تحبى أوديه لحضرتك لحد العربية؟!

الزبونة : لا انا مش معاى عربية.. انا مباحبش أخذ السواق معاى
فى المشاوير الخاصة.

سعيد : (وهو ينظر للزبونة نظرة ذات مغزى)

طب تحبى أوصله لك البيت ياست الكل؟

الزبونة : مين اللى هيوديه؟

سعيد : أنا طبعًا.

الزبونة : (بإغراء)

لو انت بنفسك.. يبقى ماشى.

سعيد : انا بنفسى طبعًا.. ممكن العنوان؟

(تخرج له كارتا من الحقيبة وتكتب العنوان والتليفون)

الزبونة : (هامسة بإغراء) بلاش النهاردة.

سعيد : ليه؟! خير البر عاجله.

الزبونة : لأ خليها بكرة أحسن.. من عشرة الصبح لحد ستة بالليل

هاكون لوحدى.. عشان نعرف نقيس الفستان.

سعيد : عموما انا هاكون معاك ونقيس براحتنا.. ولو فيه أى عيب

ظهر نتلافاه على طول.

الزبونة : انت خطير.

سعيد : (مازحًا)

انا من إيدك دى لإيدك دى..

(تضحك وهى تخرج من المحل)

الفستان
الأحمر : شفتوا ابن الذين؟!

الفستان
الأبيض : (فى غضب)

مايصحش اللى هو بيعمله ده.

الفستان
الأزرق : إزاي بقى؟! ما انت كنت مبسوطة بكلامه.

الفستان
الأبيض : انا مع الغزل العفيف، مش قلة الأدب دى.. دا حيوان
وما اترباش.

الفستان
الأحمر : عندك حق، دا دخل فى الغميق قوى.

الفستان
الأبيض : (بغضب وانفعال)
بس نهايته هتبقى سودا إن شاء الله.

الفستان
الأزرق : دى غيرة بقى..

الفستان
الأبيض : انا أغير على ده !

الفستان
الأحمر : وماله سعيد.. دا خريج جامعة وأمور، وفيه واحدة
صاحبتنا بتفضل تبص عليه بالساعات..

الفستان
الأبيض : (مندهشة)

قصدا مين بالظبط؟!

الفستان
الأحمر : الله أعلم.

الفستان
الأبيض : انا مش ممكن احب واحد عينيه ذايغة !

(تدخل امرأتان متوسطتى الجمال والعمر يطوفان بالمحل ثم
يقفان أمام الفساتين الثلاثة)

المرأة الأولى : الفستان الأبيض تحفة.

(يبتسم الفستان الأبيض وينظر للفستانين متباهياً فخوراً)

المرأة الثانية : لا لا.. انتِ ذوقك وحش قوى.

(ينظر الفستان الأحمر والأسود للفستان الأبيض بسخرية)

المرأة الثانية : (مكملة)

الفستان الأبيض يتلبس مرة واحدة.. يوم الفرح بس..
لكن الأحمر شيك قوى، ويتلبس في كل الأفراح والمناسبات
السعيدة.

(الفستان الأحمر يبتسم)

المرأة الأولى : لا الأبيض ولا الأحمر.. الأزرق منتهى الشياكة ، يتلبس في
كل المناسبات.

المرأة الثانية : عندك حق.

المرأة الأولى : بس انا محتاجة فستان للفرح، يبقى لازم اشترى الأبيض.

المرأة الثانية : واضح إن كلامك متناقض.. انتِ مترددة ومش عارفة انتِ
عاوزة إيه بالظبط !

المرأة الأولى : (تنادى لسعيد)

لو سمحت يا أستاذ.

سعيد : سعيد ياهانم.. اسمى سعيد.. فى خدمة حضرتك ،

ومستعد لتوصيل أحلى فساتين لأحلى زباين لحد البيت.د

المرأة الأولى : (بحسم)

انت رغاى كدا ليه؟!

سعيد : (مرتبكاً)

آسف يا افندم، أأمرينى سيادتك .

المرأة الأولى : (مشيرة إلى الفستان الأبيض)

الفستان دا بكام ؟

سعيد : ٥٥٠ جنيه.

المرأة الثانية : (مندهشة) ليه بقى؟!

سعيد : دا سينيه ياهانم، وبعدين دا على جسمك الحلو...

المرأة الأولى : (تقاطعه غاضبة)

إيه السفالة وقلة الأدب دى، ماتحترم نفسك، انت عبيط

ولا إيه؟!

سعيد : (مرتبكاً)

انا آسف.. آسف يا افندم ، مش قصدى والله.

الفستان : أهو صاحبكم خد على دماغه.

الأبيض

الفستان : أحسن، يستاهل.

الأحمر

الفستان : هو فاكرا الستات كلها زى بعض؟!

الأسود

الفستان : برافو عليها، قدرت توقفه عند حده، لازم يفهم إن فيه

الأبيض

ناس محترمين فى الدنيا، احنا مش عايشين فى فوضى.

: (للمرأة الأولى ولكن عينيها على سعيد)

المرأة

الثانية

ماعلش يا حبيبتي.. الراجل قصده يجامل.. دا حتى ظريف

قوى.

: شفتوا بقى؟! هما اتنين ستات قدامكم، بس واحدة شمال

الفستان

الأبيض

وواحدة يمين.

: (للمرأة الثانية وهى تهتم بالخروج ومازالت الثانية تنظر

المرأة الأولى

بإعجاب لسعيد)

انا مش هاشترى أى حاجة من المحل دا.

: ليه كدا يا حبيبتي (وهى مازالت تنظر لسعيد) دا محل

المرأة

الثانية

ظريف ودمه خفيف.

(سعيد يادلها النظرات ويضحك.. بينما المرأة الأولى

مستاءة)

المرأة الأولى : مدام عاجبك اشترى انت.

(تخرج من المحل)

المرأة الثانية : (وهى تسير خلفها)

اشترى قوى.. والله يستاهل.

(ومازالت تنظر لسعيد الذى يتسم ابتسامة عريضة)

الفستان الأبيض : (فى غيظ)

هو مستحلى نفسه قوى كدا ليه؟!!

الفستان الأزرق : شاب وسيم وعنده شقة ووظيفة فى الزمن دا.

الفستان الأحمر : وحلو كمان.. ودمه خفيف.

الفستان الأبيض : إن شاء الله ربنا يوعده ببنت جدعة تسيح دمه الخفيف ده.

(يظهر الحاج عبدالله صاحب المحل فيهرول إليه سعيد

باحترام مصطنع)

سعيد : الدنيا نورت ياعم الحاج.

عبدالله

: إزيك ياسعيد ! إيه الأخبار، كله تمام ؟

(وهو ينظر للفساتين الثلاثة)

مش قلت لك ياسعيد دايمًا تغير العرض !

سعيد

: (وهو يسير مع عبدالله حتى أجلسه في مكتبه)

أيوه يا حاج، وأنا ماشى حسب التعليقات.. حضرتك
أستاذنا إلى اتعلمنا منه الصنعة يا كبير.

عبدالله

: (مشيرًا إلى الفساتين الثلاثة)

غيرت إيه؟! دا الفساتين دى بقى لها أكثر من ثلاث أشهر
في العرض، غير ياسعيد، جدد، لازم تاخذ عين الزبون..
مش كل مايجي يشوف نفس المنظر.

سعيد

: (بنفاق واضح)

مدرسة يا حاج.. ماشاء الله عليك.. بس التلات فساتين
دول أجمل ما في المحل.. عشان كذا مخليهم في الوش.

**الفستان
الأحمر**

: (للفستان الأبيض والفستان الأزرق)

شوفتوا؟! حتى عينيه زايغة علينا احنا التلاتة.

**الفستان
الأزرق**

: انت كنت عاوزاه يقول الفستان الأحمر جميل قوى يا حاج
والفساتين الثانية وحشة، عشان صاحب المحل يرميه بره.

**الفيستان
الأحمر**

: مش القصء.. بس لازم يكون عنءه مباء.. ويبقى واضح
فى مشاعره.

**الفيستان
الأبيض**

: والوضوح بقى إنه يقول عليك أجمل فستان، صء؟!

**الفيستان
الأحمر**

: مش قصءى.. بس هو سعيد كءا.. قلبه كءا.. بيحب
بالجملء.

عءالله : (لسعيد)

هو الفيستان ءا بكام؟! (مشيراً إلى الفيستان الأبيض)

سعيد

: ب ٥٠٠ يا ءاج .. أءمل له عرض؟! أخليه ٤٠٠ ءلو
٤٠٠، ءلينا نءلص منه ونغير المنظر ونءءء شكل
العرض.

عءالله

: لآ.. ءليه ب ٦٠٠...

سعيد

: (مقاطعاً بءءشة)

إزى بقى.. فهمنى يا ءاج ، انت عارف إن انا ءعى على
قءى مش قء مءك يا كبر.. ءا اءنا مش عارفين نبيعه وهو
ب ٥٠٠ بءال ما نءفضءه نغليه!.. اءرءها لى بقى.

عءالله

: انت ءشيم، وهءفضل طول عمرك ءشيم.

- سعيد** : منكم نستفيد يا حاج.
- عبدالله** : بص ياسيدي .. بقى التلات فساتين دول مقاس واحد..
- سعيد** : (مقاطعاً)
- صح يا حاج.
- عبدالله** : لو عملنا عليهم عرض...
- سعيد** : (مقاطعاً)
- نخفض التمن مش نغليه .. هو دا العرض.
- عبدالله** : اشترى منى بس واهدى علىّ، وماتقاطعنيش ياسعيد.
- سعيد** : (بأدب مصطنع)
- اتفضل يا اعم الحاج.
- عبدالله** : (وكأنه مدرس يشرح لتلميذ بليد)
- نخلى الفستان الأبيض ب ٦٠٠.
- سعيد** : (مقاطعاً) إزاي؟!
- عبدالله** : (ينفعل)
- مش انا قلت لك ماتقاطعنيش ياسعيد.. هو انت لسانك
- فالت منك ليه؟!
- سعيد** : آسف يا حاج .. اتفضل.

عبداللہ : (مکمل)

والفستائین التانیین نخلی الواحد منهم ب ۱۵۰ جنیہ یبقی
المجموع کام ؟

سعيد : ۹۰۰ یا حاج .

عبداللہ : یعنی جابوا تمنهم ومکسب بسیط، وخلصنا منهم وجددنا
العرض .

الفستان
الأبيض : انتو سامعین الی انا سامعاه ؟!

الفستان
الأزرق : الله .. یاریت ییبعونا لست جمیلة ونعیش معاها احنا التلاتة
وما نفارقش بعض أبداً .

الفستان
الأحمر : آیوه کدا .. یاریت .. انا نفسی أعیش فی بیت واخرج
واتفسح واحس بالحیة، بدل الحبسة فی الفترینه دی .

الفستان
الأبيض : وانا زیك بالظبط .. بس کل الی کان مخوفنی وباعانی منه
کل یوم، إن حد فینا یتباع لوحده .. ونتحرم من بعض .

الفستان
الأزرق : الله ینور علیک یا حاج عبداللہ .. هی دی الأفکار ولّا
بلاش .

الفستان
الأبيض : دی صحیح فکرة ممتازة .

**الفستان
الأحمر**

: الحمد لله.. كدا ماحدش هيفرقنا أبداً.

سعيد : (لعبدالله)

بس كدا يا حاج الناس هيشترخوا الفستانين التانيين وهيفضل
الأبيض.

عبدالله : (فى دهشة وانزعاج)

أنت إيه؟! مش عاوز تشغل مخك أبداً.

سعيد

: انا معاك ياعمى الحاج، بس اشرح لى بالراحة.. انا مخى على
قدى.. مش هاوصل لتفكيرك ياعمنا.

عبدالله : (بحسم)

التلات فساتين بيعة واحدة.. الى هيدفع ٩٠٠ جنيه
ياخدهم هما التلاتة.

**الفستان
الأحمر** : (فى سعادة)

ألف مبروك يا بنات.

**الفستان
الأزرق**

: الحمد لله.. كدا ضمنا نعيش مع بعض طول العمر.

**الفستان
الأحمر**

: يارب أرزقنا بنت جميلة يكون عندها دولاب واسع كبير،
عشان نعيش معاها وناخد راحتنا.

الفساتين
الثلاثة

: آمين.

سعيد

: (ينافق عبداً لله)

معلم والله.. إيه الدماغ دى ! دا انت حقت تبقى وزير

التجارة يا حاج ولا رئيس الوزرا.. إيه المخ دا؟!

عبداً لله

: (باسماً)

بطل غلبة.. وروح اكتب الإعلان وعلقه بره.

سعيد

: (وهو يهم بالخروج من المحل)

حاضر يا حاج.

عبداً لله

: (مندهشاً)

هو انت رايح فين ياسعيد؟!

سعيد

: أشوف خطاط يا حاج.

عبداً لله

: ومين قال لك إننا عاوزين خطاط؟!

سعيد

: عشان الإعلان يا كبير.

عبداً لله

: وإيه لزمته الخطاط.. هو انت هتعمل يافطة؟!

(يخرج ورقة وقلما من درج مكتبه)

أدى الورقة وأدى القلم.. اكتب الى قلت لك عليه، وعلق

الورقة وانت تلاقي أمم.. من غير خطاط ولا حاجة.

سعيد

: حاضر.. كبير والله.. مخك دا يتوزن بالذهب.

(يأخذ سعيد منه الورقة والقلم ويكتب عليها العرض،

وفور انتهائه من الكتابة يعرضها عليه)

سعيد

: (وهو يعرض عليه الإعلان)

إيه رأيك يا حاج؟! أعلقها بره على باب المحل

عبدالله

: علقها.. ولا أقول لك : أقرأها لى كدا.

سعيد

: حاضر.. فستان سندريلا الأبيض ب ٦٠٠ جنيه ومعه

فستان سندريلا الأحمر ب ١٥٠ وفستان سندريلا الأزرق

ب ١٥٠ ، العرض لمدة عشرة أيام.

عبدالله

: لأ ياسعيد.. صلح مدة العرض.

سعيد

: أخليها قد إيه يا حاج؟

عبدالله

: خليها يومين بس.

سعيد

: حاضر يا كبير.. بس أنا عندى سؤال محيرنى، ممكن تجاوبنى

عليه يا حاج؟

عبدالله

: اتفضل.

سعيد

: اشمعنى الفستان الأبيض هو الى ب ٦٠٠.

عبدالله

: عشان دا فستان فرح ياسعيد.

الفيستان

: (فخورًا)

الأبيض

عشان تعرفوا الفرق الى بينى وبينكم.. هى دى الحقيقة

الى انا بتواضعى دايا باخبيها عليكم.

الفيستان

: (بسخرية)

الأزرق

وايه بقى ياستى الحقيقة دى؟!

الفيستان

: إنكم مش من مستواي، ولا فى قيمتى.

الأبيض

الفيستان

: على إيه كل ده؟! دا راجل بيعمل عرض لمصلحة الشغل.

الأحمر

الفيستان

: طب إيه الى خلاه يقول إن انا لوحدى أساوى أربعة

الأبيض

منكم.

الفيستان

: هو ماقالش كدا.. انتِ بتكلمى على كيفك.

الأزرق

الفيستان

: هو قال التلات فساتين ب ٩٠٠ جنيه.

الأحمر

الفيستان

: (بحسم)

الأبيض

لأ.. هو قال الفيستان الأبيض ب ٦٠٠ والأحمر والأسود

ب ٣٠٠.. يعنى انتو الاتنين على بعض ماتحصلوش إلا

نصى، ودا كفيل إنه يعرفكم الفرق بينى وبينكم.. هو كان
المفروض يقول إن انا لو حدى ب ٩٠٠ جنيه وانتو الاتنين
فوق البيعة.

: (تدخل فتاة جميلة ومعها أمها)

الأم : (تهمس لابنتها)

العرض مغرى قوى يافرح يابنتى.

فرح : مش ممكن ياماما.. أكيد فى حاجة غلط.. دا الشهر الى فات

مارضيش يدينى الفستان الأسود ب ٣٠٠ جنيه فاكرة؟!

الأم : أيوه صحيح.

فرح : (مكملة)

إزاي هيديهولنا النهاردة ب ١٥٠؟!

الأم : ياروحى الموضات بتتغير.. ولازم كل شوية يجددوا فى

البضاعة.

فرح : (بثقة)

أكيد الفستان فيه غلطة أو مقطوع أو فيه أى مشكلة.

الأم : انت ليه بس دماغك بتجيب الافتراضات الوحشة دى..

احنا هنفرز الفستان ونعاينه كويس قوى.. حتى لو فيه أى

حاجة هنرجعه.. الحاج عبدالله صاحب المحل معرفة
قديمة.. واحنا جيران من سنين طويلة.

فرح

: برضه مش مقتنعة.. إيه اللي يخليهم يخفضوا الفستان
بالشكل دا؟! دا يعتبر ببلاش ياماما.

الأم

: صحيح.. حاجة تحير يابنتي.. على رأيك دا مايحيش حق
القماش اللي فيه بس.

فرح

: أديكي قولتيها ياماما.. أكيد المسألة فيها إن.

الأم

: ولا إن ولا أخواتها.. احنا نتفرج ونتكلم مع سعيد وأهو
الحاج عبدالله موجود.. وعارفنا من سنين.. ومش ممكن
يغشنا.

(تتقدم الأم ومعها ابنتها ويقفان أمام الفساتين الثلاثة)

الأم

: (وهي تسلم على عبدالله)

صباح الخير يا حاج.

عبدالله

: صباح الفل يا أم فرح بقالنا مدة ماشفناش حضرتك

(يلتفت لفرح) إزيك يا عروسة.. ماشاء الله.. كبرتى

وبقيتى عروسة زى القمر.. اتجوزت ولا لسه؟!

فرح

: (تطرق مبتسمة ولا ترد)

الأم

: لسه يا حاج.. الخطاب كثير بس هي تختار (تنظر إلى سعيد)

وريني الفستان الأحمر دا ياسعيد.

سعيد

: من عيني يامدام.

عبدالله

: هو الفستان دا الى هيجيب العرسان بالطابور.

: (تضحك الأم وتبتسم فرح بحياء)

سعيد

: (لايدى حراكًا وينظر إلى عبدالله)

الأم

: (لسعيد)

فيه حاجة يابنى؟!

فرح

: بالنسبة للعرض الى مكتوب بره...

(يتركهما سعيد ويذهب لعبدالله الجالس على مكتبه)

سعيد

: (لعبدالله هامسًا)

إزاي اقول لها مية وخمسين، وانا رفضت آخذ منها ٣٠٠

جنيه الشهر الى فات؟!

عبدالله

: رح شوف شغلك انت.. وسيبنى انا هابيع لهم.

سعيد

: ماشى يا حاج.

(يدخل سعيد خلف الريون يرتب الملابس بينما ينهض

عبدالله لبيع للزبائن)

عبدالله

: مساء الخير؟!

فرح

: مساء الخير يا عم عبدالله.

عبدالله

: (وهو ينظر للأم)

مساء الخير يا عروسة.

الأم

: عروسة إيه ! انا أمها انت نسيته في خمس دقائق يا حاج؟!

عبدالله

: معقولة ! دا انا كنت فاكرك أختها.. بسم الله ماشاء الله.

(تضحك الأم وتطير من السعادة)

الأم

: انت عارف إن دا محلنا.. وما بنشتريش أى حاجة من برة

عبدالله

: طبعًا.. طبعًا.

الأم

: فرح عاوزة الفستان الأحمر.

عبدالله

: (لفرح)

ما يغلاش عليك.. ما شاء الله.. ذوقك حلو قوى.. فستان

جميل.. وهيبقى أجمل عليكِ ياست العرايس.

سعيد

: (يهمس وهو ينظر لعبدالله) مدرسة..

الفستان

: (للفستان الأبيض والأزرق)

الأحمر

عرفتوا بقى سعيد متخرج من أنهى مدرسة.

الأزرق

: عبدالله طلع داهية سودا.

الفستان الأبيض : دا سعيد طلع جدع غلبان قدام الحوت الكبير دا.. شفتوا
إزاي سحر الست الكبيرة؟!!

الفستان الأزرق : لا كبيرة ولا صغيرة.. الست هى الست تاكل دمغها
بكلمتين.

الفستان الأحمر : (للفستان الأزرق)
يعنى انتِ تقدرى تقاومى سحر كلمة حلوة.

الفستان الأزرق : (بدلال)
طبعاً لأ.. دا انا لما باسمع كلام رومانسى بادوخ.

الأم : (لعبدالله)
عاوزين فرح تقيس الفستان.

عبدالله : من عيني.. حاضر
(لسعيد مشيراً للفساتين الثلاثة)

ياسعيد.. هات لى التلات فساتين دول.

فرح : انا عاوزه الأحمر بس.

عبدالله : ليه؟! خدى التلاثة.

الأم : (بحرج)

الفلوس مش هتكفى.

عبدالله

: فلوس إيه يامدام ! دا محلکم .. مش انتوا برضه ساکنین فی نفس الشارع هنا ؟

فرح

: أيوه .. فی العمارة الی فیها السنترال .

الأم

: والعمارة الی فیها معرض الموبیلیا دی أصلا بتاعتنا بما فیها معرض الموبیلیا .. بس كلوا علینا میراث المرحوم جوزی .. منهم لله .

عبدالله

: ربنا یعوض علیکم .. یعنی انتوا قرايب الحاج فؤاد ؟

فرح

: دا عمی .. وأبوی الله یرحمه له نص العمارة والمعرض .

الأم

: منهم لله بقی .. بس احنا حالیًا ساکنین فی العمارة الی فیها السنترال .

عبدالله

: الدورال ..

الأم

: الرابع یا أخوی .. أول شقة علی السلم .

الفيستان

: (هامسًا) یا ابن اللئيمة .

الأحمر

عبدالله

: (لسعيد)

هات التلات فساتين ..

سعيد

: (لفرح) التلاتة نفس المقاس .

يعطى سعيد الفستان الأبيض لفرح التى تدخل إلى حجرة

(البروفة)

عبدالله : (للأم)

انتِ عاملة نفسك غريبة عن المحل ؟!..دا احنا

جيران..عشرة عمر.

الأم : ربنا يديم المعروف..بس انا كنت عاوزة أعرف بس..

عبدالله : (مقاطعًا)

مش عاوزك تقلقى خالص..هى تقيس بس..واعتبرى

الفلوس وصلت.

الأم : (متوسلة)

طيب ممكن آخذ فستان واحد دى الوقتِ والاتنين التانين

بعدين؟!

عبدالله : بعدين امتى ؟

الأم : أول الشهر الى جاى ناخذ واحد..والشهر الى بعديه

ناخذ التانى .. انت عارف المعاش..(بتأثر) من ساعة

مالمرحوم اتوفى واحنا مالناش غير المعاش والوحدة انا

وبتتى.

عبدالله : ألف بعد الشر عليك من الوحدة ياست الكل .. دا انتِ
لسه فى عز شبابك .

الفستان
الأحمر : شفتوا التعلب بيعمل إيه؟!
الفستان : دا مسح سعيد بأستيكة .. دا سعيد طلع غلبان .. من ساعة
الأزرق : ماطهر عبدالله سعيد اختفى .. كأنه فص ملح وداب ..
وعبدالله هو اللى مسيطر .

الفستان : دا طلع تلميذ بعد ماطهر الحوت .
الأحمر : هو المحل دا إيه بالضبط؟!
الفستان : الأزرق

(تخرج فرح من حجرة البروفة سعيدة وهى ترتدى الفستان
الأبيض)

فرح : ماما تعالى شوفى الفستان على .. يجنن .

الأم : (وقد احتلت وجهها سعادة غامرة)

روعة .. روعة ياروح ماما .

فرح : (وهى تكاد تطير من السعادة)

انا حاسة إنى واحدة تانية خاص .

عبدالله : زى القمر ماشاء الله .

- سعيد** : دالسه كمان الأحمر .
- فرح** : ياخير.. دا هيبقى حلوقوى .
- عبدالله** : ولا الأزرق .
- فرح** : هما التلاتة نفس المقاس .
- سعيد** : أيوه بالظبط .
- فرح** : حلوين قوى.. والنبي ياماما عاوزة التلاتة .
- عبدالله** : (للأم)
- مش قلت لك؟!
- فرح** : التلاتة أحسن من بعض .
- سعيد** : (لفرح)
- مش قلت لك.. دى فرصة .
- الأم** : بس احنا مش هنقدر..
- عبدالله** : (مقاطعاً)
- بصى ياستى.. لو قريرت الورقة الى برة...
- فرح** : (مقاطعة بلهفة) انا قريرتها .
- الأم** : وانا كمان .

فرح

: الفستان الأبيض ب ٦٠٠ جنيه والأحمر والأزرق كل واحد فيهم ب ١٥٠ جنيه.

عبدالله

: يبقى المجموع ٩٠٠ جنيه.

الأم

: (مرتبكة.. كأنها تحدث نفسها)

لا لا.. احنا مش معانا المبلغ دا دى الوقتِ.

فرح

: (لعبدالله متوسلة)

انا مستعدة آخذ الفستان الأحمر ب ٣٠٠ جنيه دى الوقتِ حالا، ونأجل الاتنين التانين شهر واحد عقبال ما اتصرف فى الباقي.. بس خليهم عندك اوعى تبعهم.. من فضلك.

سعيد

: ياريت ينفع !

الأم

: (لعبدالله.. متجاهلة سعيد)

أمال إيه الى ينفع يا أستاذ عبدالله ؟

عبدالله

: العروسة تاخذ الثلاث فساتين ألف مبروك عليها.

فرح

: (بسعادة) والفلوس ؟!

- عبدالله : (للأم)
- تدفع النهاردة ٣٠٠ جنيه ، وكل شهر هيجى لكم سعيد
ياخد ٣٠٠.. على شهرين تكون الحكاية خلصت.
- فرح : انا متشكرة جدًا يا أستاذ عبدالله..والله دا كرم منك.
- الأم : دا العشم والله.. وان شاء الله ثقتك فى محلها، وفلوسك
هتجيلك فى ميعادها.
- عبدالله : فلوس إيه يامدام؟! دا انتوا تتأمنوا على الذهب.. دا احنا
جيران.
- (الفساتين الثلاثة فى سعادة غامرة)
- الفستان : كنت خايقة قوى اتباع لوحدى.. ونفترق عن بعض.
- الأحمر : الحمد لله هنعيش مع بعض فى نفس البيت..
- الفستان : وبنام فى حضن بعض ، وفى نفس الدولاب.
- الأحمر : (للأم) ألف مبروك.
- عبدالله : الله يبارك فيك.
- الأم :

سعيد : (لفرح)

انا هابقى اجى البيت عشان القسط.

فرح : تشرف.

الأم : أهلا وسهلا .. بيتك ومطرحك فى أى وقت.

(ستار)

الفصل الثانى

(فى منزل فرح .. بيت لأسرة متوسطة الحال .. فى الصالة
انترية ومكتبة بها بعض الكتب ، وتليفزيون تجلس أمامه أم
فرح تتبادل النظر إليه وإلى صورة زوجها الراحل المعلقة
على الحائط وهى تنهد)

الأم : (هامسة لنفسها وهى تنظر للصورة)

الله يرحمك يا حبيبى .. سيبتنى وانا قد فرح بنتنا .. شفت
الزمن جرى إزاي .. وفرح بقت عروسة .. والعرسان ..
إيه .. جاين ورا بعض .. مش ملاحقين عليهم .

(جرس الباب یرن)

الأم : شوفى مين على الباب يا فرح .

فرح

: (من الداخل)

حاضر ياماما.

(تخرج فرح من المطبخ لتفتح الباب.. تظهر فتاة في الخامسة

العشرين من عمرها حسناء تشبه فرح الى حد كبير)

فرح

: انت فين؟! وحشتيني.. تعالى ياولاء.

ولاء

: (وهي تدخل الشقة)

انا الى فين! ولا انت من ساعة مابقيت نجمة ماحدش

شايفك؟!

: (تُرافقها حتى تُجلّسها في الأنتريه)

ولاء

: (للأم)

مساء الخير ياماما.. عاملة إيه؟

الأم

: الحمد لله ياولاء يابنتي.. فينك!

ولاء

: تحت النظر.

الأم

: (في ابتسامة رضا)

إيه حكاية نجمة دى! هي فرح اشتغلت في السينما من

وراى؟!

- فرح** : (للأم)
- انت هتاخذى على كلام ولاء ياماما ؟!
- ولاء** : الناس مالهمش سيرة غير فرح.. وفستان فرح.. دى غطت على الكل فى الفرحة الأسبوع الى فات.
- الأم** : دا انتِ الى سكر ، ولسانك بينقط سكر ياقمر.. ربنا يخليكو البعض يا حبيبتي ، تشربى إيه ؟
- فرح** : اعملى لنا شاى ياماما.
- الأم** : (ناهضة)
- حاضر يا روح ماما.
- (تدخل الأم المطبخ)
- ولاء** : فهمينى بقى.. إيه الحكاية بالتفصيل ؟
- فرح** : حكاية إيه ؟!
- ولاء** : اعملى حسابك.. انا مش هامشى من هنا إلا لما اعرف حكاية التغير الخطير دا كله.
- فرح** : ولا تغيير ولا حاجة.

ولاء : بصى يافرح.. احنا زملا من ثانوى ودخلنا كلية التجارة مع بعض وزملا فى الدراسات العليا.. يعنى انا اكرت واحدة عرفاك فى الدنيا دى.

فرح : صح وفيه ناس كتير فاكرين إن انت أختى.

ولاء : طب ينفع تخبى على أختك؟!

فرح : مافيش حاجة والله يا ولاء الحكاية ومافيهها..

ولاء : (مقاطعة)

أيوة.. انا عاوزة أعرف الحكاية ومافيهها.

فرح : كان فيه عرض لثلاث فساتين فاضطريت اشتريهم دفعة واحدة بس.. والله هى دى الحكاية.. دا انا حتى دفعت

تمنهم على مرتين عشان صاحب المحل عارفنا من زمان.

ولاء : بس الثلاثة أنقح من بعض.. تحفة يافرح.. انت بقيت

واحدة تانية خالص، وخصوصا إنك غيرتى لون شعرك،

وكمان التسريحة الجديدة مخلياك واحدة تانية خالص.

فرح : (بابتسامه صافية)

بصراحة الفساتين الجديدة فتحت نفسى.. فكملت

الشيكة بقى.

ولاء : شياكة ! وإلا شياكة ! دا انتِ يابنتى بقيت عاملة زى
نجهات السينما.

فرح : بطلِ مبالغة ، انتِ عشان عينيكِ حلوة ، وبتحيينى .. ربنا
يخليكِ يا ولاء.

ولاء : (بدهاء)
بس أكيد ولاء حبيبتك لازم تعرف كل حاجة.

فرح : عاوزه تعرفى إيه يا ولاء؟!

ولاء : اسم العريس .. اكيد التغير دا كله وراه عريس عليوى
قوى.

فرح : ولا عريس ولا حاجة.

ولاء : عاوزه تفهمينى إن التغير دا كله عادى وما فيش عرسان ..

فرح : لا طبعاً فيه .. تقريبا كل فرح أحضره يتقدم لى منه عريس.

ولاء : جينا للكلام المفيد .. احكى لى بقى.

فرح : احكى لكِ إيه؟!

ولاء : الفرحة امتى ؟

فرح : فرح إيه يابنتى؟! انتِ مجنونة؟! هو انا ممكن اتجوز بالطريقة

دى؟!

ولاء

: وما لها الطريقة دى؟! أحسن جوازات وأنجح علاقات
بتم بالشكل دا.

فرح

: بصى يا ولاء.. انا زى أُمى كدا.. عمرى ما هاتجوز إلا
راجل واحد.. حتى لو اتوفى أو انفصلنا عمرى ما اتكشف
على راجل تانى أبدًا.

ولاء

: ياه.. دا انتوا قاسيين على نفسكم قوى.

فرح

: طبعتي كدا.. وأُمى كدا وخالاتى كمان كدا.. فلازم اتجوز
جوازة العمر كله.. مرة واحدة.. راجل واحد.. راجل
يحبني انا لشخصى.. ويبقى حاسس بى من جواى
وبيحبنى قوى، مش مجرد واحد معجب بفستان أو تسريحة
شعر!

ولاء

: (ساخرة)

وهتعرفينى عليه امتى؟!

فرح

: هو مين؟!

ولاء

: اللى بيحبك قوى كدا واتغيرتِ عشانه ، شفتيه إمتى؟!
قابلتيه فين ؟ احكى احكى شفتيه فين؟!

فرح

: فى المنام.. انتِ متصورة إن انا ممكن أحب من غير ما
تكونى أول واحدة تعرف.. هو انا لى غيرك يابتنى؟! انت
صاحبتى الوحيدة.

(تظهر الأم ومعها الشاى)

ولاء

: شكرًا ياطنط .

الأم

: العفو يا حبيبتى.. عقبال ما تشرب شربات فرحك.

فرح

: ما شربناه ياماما السنة الى فاتت.. انتِ ناسية؟!!

ولاء

: عقبال فرح ياطنط.

الأم

: (وكأنها تدافع عن ابنتها)

العرسان رايجين جاين يابتنى.. وهى الى مش موافقه على
أى حد.. (متوسلة) عقلها يا ولاء يابتنى.. فهميها إن
العمر بيجرى.. وانا نفسى أفرح بيها واشوف عيالها.

ولاء

: حاضر ياطنط .. كلنا عاوزين نفرح بيها.

(تنصرف الأم)

الأم

: انا هادخل جوه.. لو عوزتوا أى حاجة اندهوا علىّ.

فرح

: شكرًا ياماما.

(تراقب فرح أمها حتى تختفى ثم تلتفت لولاء)

فرح

: (وهي تنظر الى ولاء)

انا عارفه انت جايه ليه.. ريحى نفسك.. انا مش ممكن
أعمل زيك.. واتخطب بالطريقة دى.

ولاء

: (بجدية)

بصى يافرح.. انا كنت باقول نفس الكلام الى انت بتقوليه
دا.. بس فيه حقيقة لازم تكونى عارفاها وفاهماها كويس.

فرح

: إيه هي ؟

ولاء

: اننا بنكبر احنا داخلين على الـ ٢٧ سنة يافرح ودا كتير قوى
فى مجتمعنا.. وفى الآخر ضل راجل ولا ضل حيلة.

فرح

: يا خسارة يا ولاء.. إيه اللي غيرك كدا؟! انا حاسة إنى قاعدة
مع أم محمد بتاعة الجبنة اللي بتفرش فى السوق.

ولاء

: اتريقى براحتك.. بس هي دى الحقيقة.. الفرص بتقل كل
ما الواحدة بتكبر.. وانت صاحبتى الوحيدة.. ومش
هافضل اتفرج عليك وانت بتعنسى.

فرح

: (وقد استشعرت الخطر)

وانت شايفة إيه ؟

ولاء

: (بقوة وحسم)

لازم تشوفى العرسان وتختارى افضل واحد فيهم.

فرح

: والحب يا ولاء!؟

ولاء

: الحب بييجى بعد الجواز.

فرح

: (مستسلمة)

طب انا مش مهم أحب.. بس نفسى أعيش مع راجل
بيحبنى قوى.. بلاش أحب يا ولاء وكفاية على أتحب..
لكن اتجوز راجل انا بالنسبة له واحدة مناسبة وخلاص..
صعب على قوى.

ولاء

: عندك حق.. بس ساعات الظروف بتحكم.. احنا بنكبر
يا فرح.. او عى تفضلى تضيعى الفرص.. واحدة ورا
واحدة.. وفى الآخر تندمى يا حبيبتى.

فرح

: (وقد اتخذت قرار بالموافقة على وجهة نظر ولاء)

انت شايفة كدا؟

ولاء

: طبعًا.

(جرس الباب یرن)

الأم : (من الداخل)

شوفي مين على الباب يافرح.

فرح : (ناهضة)

حاضر ياماما.

فرح : (بعد أن تفتح الباب.. تقبل سيدة)

دى خالتى سعاد ياماما.

(تظهر الأم.. تدخل سعاد وتسلم على الأم وتقبلها)

الأم : خطوة عزيزة ياسعاد.. برضه كدا! دا انت يا حبيبتى بقى

لك ستين مازورتناش فى البيت.. انت نسيتى إننا ولاد

عم؟! ولا جوزك محرج عليك!؟

(ولاء تسلم على الأم وسعاد وتلتفت لفرح وتقبلها)

ولاء : (لفرح) يادوب امشى انا يافرح مستنياك تردى الزيارة

ونكمل كلامنا.. اوعى تنسى الى اتفقنا عليه.

(تودعها وتشيعها حتى باب الشقة)

فرح : (لولاء)

حاضر.. هاعمل الى قلت عليه.. اطمنى.. وهاجيلك

بكرة العصرية عشان نكمل كلامنا. مع السلامة يا حبيبتى.

ولاء

: اشوف وشك بخير يا عروسة.

(تغلق فرح الباب وتعود وهى باسمه)

فرح

: (للأم)

خالتي سعاد نسيتنا يا ماما.. هى افكرتنا لما شافتنا فى
الفرح.. الأسبوع الى فات.

سعاد

: ماعلش ياسميرة.. انا عارفة إنى مقصرة معاك.. بس انت
فاهمة الراجل شديد قد إيه ! وكل خطوة عنده بحساب،
وانتوا مابتجوش عندنا يا اختى، يبقى الحق على مين؟!

سميرة

: الى فات مات.. المهم إن انت جيت ، ونورت البيت ،
ماتعرفيش ياسعاد فرحتى قد إيه بجيتك النهاردة.

سعاد

: وجيت دى بالفرح والسعد لعروستنا الأمور فرح.

فرح

: (تضحك)

اوعى انت كمان تكونى جايبة لى عريس يا خالتي.

سعاد

: انا كمان؟!

سميرة

: أيوه ياسعاد.. أصل فرح راحت فرحين وجالها من كل
فرح عريس.. وكانت مستغربة قوى، وبقى لها أسبوع
تقول لى : إشمعنى الفرحة بتاعكم ده الى ماجاليش فيه

عرسان؟!!

سعاد

: أهو جالها أحسن عريس.. قيمة وسيما ، مهندس بترول قد الدنيا ، هياخذها معاه البحر الأحمر ، ودى صورته.

: (تعطيها صورة للعريس)

سميرة

: (وهى تأخذ منها الصورة)

وهو شافها؟!!

سعاد

: شافها إيه؟! دا كان هيجنن عليها، وكل شوية يقول مين

القمر اللى لابسة الفستان الأحمر دى؟!!

(تلتفت الأم إلى فرح وتمنحها ابتسامة)

الأم

: (لفرح)

مش قلت لك الفستان الأحمر خطير وهيقرب الدنيا.

فرح

: (لأمها مازحة)

ليه بقى؟! ما الفرحين التانين كنت لابسة الأزرق

والأبيض وبرضه جابوا عرسان زى الفل..

(تضحك فرح وتحدث سعاد)

فرح

: (لسعاد)

بصى ياخالتي، انا عمرى ما هاتجوز بالطريقة دى، ريحى

نفسك انتِ وماما.

الأم

: (الفرح بحسم)

انتِ غلبتيني .. وبعدين معاكِ .. دا ولاء صاحبتك بقى لها
ساعة بتفهمك .. أدخلى انتِ جوة ، وماتفتحيش بقك
طول ما انا قاعدة .. انتِ إيه دخلك فى كلام الكبار .

(تدخل فرح غرفتها وتترك أمها مع خالتها سعاد)

سعاد

: بصى ياسميرة يا حبيبتى .. انتِ عارفة معزتك عندى قد
إيه .. انتِ أختى ، وفرح زى بنتى بالظبط ..

سميرة

: طبعًا ياسعاد .. هى دى محتاجة كلام !

سعاد

: المهندس صلاح دا عريس لقطة وكامل من مجاميعه ،
وعيلته ناس طيبين قوى ، أخوه جارنا فى حلمية الزيتون
من خمستاشر سنه .. راجل محترم وفى حاله .. ناس كُمل
وطيبين قوى ياسميرة .

الأم

: (وهى تنظر إلى صورة العريس)

باين عليه ابن حلال قوى ياسعاد .. ربنا يجعله من نصيبها .

سعاد

: دا يبقى يوم السعد .. ماتنسيش إن الما جستير الى خدته

فرح صعب الدنيا عليها .

الأم

: (فى دهشة) قصدك إيه؟!

سعاد

: انتِ عارفة العرسان دايمًا بيفضلوا إن العروسة يبقى

تعليمها أقل من العريس.. عادات قديمة كدا.. لكن دا

مهندس بتروول.. ومركزه مناسب.

الأم

: (تعيد النظر إلى الصورة)

باين عليه ابن حلال.

سعاد

: وغنى كمان ياسميرة.. دا هيوريها العز كله.. باقول لك

عريس جاهز من مجاميعه.

الأم

: (وهى تنظر للصورة)

على خيرة الله... هو عنده شقة؟

سعاد

: (بحماس)

أيوه.. الشركة إدت له شقة فى البحر الأحمر.

سميرة

: البحر الأحمر!.. ما عندوش شقة فى القاهرة ياسعاد؟!..

شقة هنا جنبنا.

سعاد

: هو إيه اللى يخليه ياخذ شقة هنا ياسميرة؟!

الأم

: إيه اللى يخليه ياخذ شقة؟! الجواز ياسعاد.. شقة يتجوز

فيها.

سعاد

: ما هو عنده شقة فى البحر الأحمر تبع الشغل، مش انا قلت لك إن شغله فى البحر الأحمر.. وهيعيش هناك.

الأم

: شقة البحر الأحمر دى للشغل، لكن الجواز يلزمه شقة فى القاهرة.

سعاد

: يعنى إيه؟!

سميرة

: يعنى العريس مرفوض ياسعاد.

سعاد

: دا عريس لقطة !

الأم

: فرح بنتى الوحيدة، ولازم تفضل جنبى اليومين الى فاضلين لى فى الدنيا.

سعاد

: بقى دا اسمه كلام ياسميرة ! انتِ هتميلى بخت البنت كدا.

الأم

: على فكرة، دا كلام فرح كمان.. مش كلامى انا لوحدى.. انا مش هاعيش مع بنتى فى نفس البيت، لكن لازم تكون جنبى، اقدر أروح لها واطمن عليها كل ما احب.. وهى تشقر على كل يوم.

سعاد

: دا كلام عجيب ياسميرة !

- الأم** : انا وفرح حاجة واحدة، وماينفعش نبعد عن بعض أبدًا..
لا هي هتقدر ولا انا.
- سعاد** : البنّت مسيرها للجواز.
- الأم** : طبعًا.. وانا هاجوزها فى القاهرة.. ودا شرطى الوحيد.
- سعاد** : دا آخر كلام؟
- سميرة** : دا الكلام المفيد.
- سعاد** : (متوسلة)
- طب اسألها.. ولا وريها حتى صورة العريس.
- سميرة** : (بحسم)
- الكلام انتهى فى موضوع الجوازة دى ياسعاد.. وفرح
مالهاش كلمة.. دا عهد بينى وبينها ومش من حقها تغييره
فى آخر عمرى.
- سعاد** : (مندهشة) عهد إيه؟!
- الأم** : بعد مامات المرحوم.. كنت بارفض كل العرسان الى
بتتقدم لى.. وكانت دايا بتعيط وتقول لى اوعى تسيبىنى
ياماما.. ولما كنت باقول لها هيجى اليوم وانتِ الى
تسيبىنى وتروحي بيت عريسك، كانت دايا تقول لى

رجلى على رجلك.

سعاد

: يعنى انتِ عاوزه تعيشى معاهم ياسميرة؟!

الأم

: لأ طبعاً، انا ماباخدش راحتى إلا فى بيتى.

سعاد

: وبعدين معاكِ ياسميرة ! تعبتينى قوى.. انا مش فاهمة انتِ

عاوزه إيه بالظبط.. لو عاوزه تروحى معاهم البحر

الأحمر، انا ممكن أكلم العريس.. وأكيد هيوافق.

الأم

: انا مش هاسيب بيتى.. أفهمينى انا عاوزه أجوز بنتى جنبى

هنا فى القاهرة.. هى ليها شقتها مع عريسها وانا هافضل

فى شقتى، بس تكون جنبى.. انتِ فاهمة؟

سعاد

: أيوه فهمت. (تشعر سعاد بالفشل فى مهمتها فتسحب)

سعاد

: (بلهجة المحبط واليائس وهى تنهض)

أستأذن انا يا حبيبتى.. وآسفة لو كنت أزعجتك.. وجيت

كدا من غير ميعاد، بسى انتِ عارفة انتوا غالين عندى قد

إيه.. وانا شفت إن العريس ده لقطة وخسارة نضيعه من

إيدينا.. وبتتنا فرح أولى بيه وباكرر آسفى.

الأم

: إزاي بقى؟! دى خطوة عزيزة.. ودا بيتك ومطرحك فى

أى وقت.. ألف شكر يا حبيبتى.. (تقبلها).

(تنهض سعاد.. وتشيعها سميرة حتى باب الشقة وتغلق
خلفها الباب.. وما إن تسمع فرح صوت إغلاق الباب،
حتى تخرج لأمها)

فرح : يكون فى علمك انا مش هاتجوز بالطريقة دى ياماما.

الأم : ربحى نفسك.. خلاص انا رفضت العريس.

فرح : أحسن..

(تجلس فرح على رجل أمها)

فرح : (لأمها) باقول لك إيه ؟

الأم : إيه ياروح ماما؟!

فرح : أما انا عزمالكِ على كشرى روعة.

الأم : عملتيه امتى ؟!

فرح : دا سؤال برضه تسألليه لفرح بتتك؟! ديلفرى طبعًا من

المحل الجديد الى فتح على ناصية الشارع.

(تضحك الأم)

الأم : وياترى انا اللي هادفع ولا انت ؟

فرح : دا سؤال تسألليه ياست الحبايب؟!.. انتِ طبعًا.

(جرس الباب یرن.. تنهض فرح لتفتح الباب)

فرح

: (وهی تسلّم علی شاب فی مقبّل العمر)

أهلاً محمود.. اتفضل. (لأمها) دا محمود ابن عمی یاماما.

الأم

: (هامسة) قُطع هو وأبوه.

: (تنهض الأم وتدخل غرفتها وتتجاهله تماماً، فیدخل

محمود حاملاً شنطة فی یده ویجلس مع فرح فی الأنتریه)

فرح

: تشرب إیه یا محمود ؟ ولا تتغدا معنا الأول ؟ انا كنت لسه

حالا هاطلب كشری من المحل الجدید الی علی الناصیه..

أطلب لك معای ؟.. دا بیقولوا الكشری بتاعه تحفة ولا

أجیب لك طاجن.

محمود

: (وهو یفتح الشنطة ویخرج منها لفافة طعام)

انا جایب معای كباب وكفتة.. وقلت أطلع اتغدی انا

وبنت عمی ومرات عمی..

فرح

: (مازحة) هات هات. (تأخذ منه الأكل وتضعه علی

الطاولة وتنادی علی أمها)

فرح

: (للأم)

ماما.. تعالی.. هیفوتك نص عمرک.. محمود ابن عمی فؤاد

جايب لنا كباب..

(الأم لاترد ولا تظهر)

محمود : ريحي نفسك يافرح.. مرات عمى مش هتاكل معانا، لسة قلبها شايل من أبوى واللى عمله فيكوا زمان.. مش زعلان. بصراحة عندها حق.

فرح : ماعلش يا محمود.. (تبتسم لمحمود) انت عارف يا محمود أحلى حاجة فيك إيه ؟.. إن انت حقانى مش زى عمى.
(محمود يطرق ولا يرد)

فرح : (مكملة)

إن شاء الله السنين هتنسيها كل حاجة.. انا عن نفسي نسيت .

محمود : انا مش زعلان منها.. انا زعلان عليها وعليك.. وعارف إنها معذورة وعندها حق.

فرح : طب ماتكلم عمى يا محمود.. انت ابنه الوحيد.. والحاجة والدتك الله يرحمها خلاص.. أكيد انت دى الوقت ليك تأثير كبير عليه.

محمود : والله يافرح حاولت كثير ، بس الظروف والزمن خلوا

الحل صعب قوى.

فرح

: انا وامي خلاص مش عاوزين فلوس ولا ميراث.. بس

ماينفعش نبقى مقطوعين كدا ولينا عم وابن عم.. حتى

مرات عمى الله يرحمها كانت بتكرهنا قوى ومش عارفة

السبب إيه لحد دى الوقت.

محمود

: (كأنه معلم يخاطب تلميذة)

بصى يافرح.. انتِ مابقتيش صغيرة.

(تضحك فرح)

فرح

: مالك ياابنى بتكلمنى كأنك أكبر منى بعشر- سنين.. دول

كلهم خمس تشهر لا راحوا ولا جم.

محمود

: عندك حق.. انا فعلا أكبر منك بخمس تشهر بس.. لكن

انا كنت جوة الأحداث ، وعارف كل التفاصيل.

فرح

: أما انا ماما كانت بتبعدى عن كل حاجة.

محمود

: الكلام دا وقتها.. لكن أكيد حكيّت لك لما كبرتى.

فرح

: (وقد بدا على وجهها الغضب)

ممكن تقفل الكلام فى الموضوع دا يا محمود ؟

محمود

: حاضر.. موافق ياستى.. بس لى شرط واحد.

فرح

: (مازحة)

أُشرط ياسيدى.. على كيفك .. ما انت جايب كباب
وكفتة.. من حقك تتشرط زى ما انت عاوز.

محمود

: (متوسلا)

أرجوك.. حاولي تقنعى مرات عمى تخرج تتغدا معانا.

فرح

: صعب قوى يا محمود.

محمود

: ياستى حاولي.. حاولي ولو مارضييتش انا مش هاقدر آكل
لقمة وهامشى على طول.

فرح

: (مازحة) وهتاخذ الكباب معاك؟!

محمود

: لأ طبعاً.

فرح

: (تنهض.. وتصرخ مازحة)

الحقى ياماما.. محمود هيمشى وهياخذ الكباب معاه..

اطلعى بسرعة أرجوك.. انا ميته من الجوع..

(يضحك محمود وتضحك فرح التى تدخل الغرفة وبعد

لحظة ترجع ومعها أمها)

فرح

: (لمحمود.. ساخرة.. وهى تمسك بيد أمها وتأتى بها حيث

يجلس محمود على السفرة)

الحمد لله اقنعتها أهو ياسيدى.. آكل بقى ؟

محمود : (لفرح.. ضاحكا)

باهنا والشفأ ياستى .

(يجلس الثلاثة على السفرة)

محمود : والنبي يامرات عمى ماتز على منى أبداً.. وحقك علىّ انا..

دا انا والله من ساعة أمى ماماتت وانا حاسس إن انتِ أمى
ونفسى أرضيك .

الأم : خلاص يامحمود.. الموضوع دا عدى عليه سنين.. الله

يرحم أمك ويهدى أبوك للحق عشان يريح ضميره.

فرح : (للأم)

ليه العداوة دى كلها ياماما؟!

الأم : (لفرح.. فى غضب مفاجئ)

أبوه كل حقنا فى ميراث جدك يافرح.. وأمه الله يساعها

بقى.. كانت بتكرهنى قوى من غير سبب.. كدا.. من

الباب للطاق.. من غير ما أعمل لها أى حاجة.

محمود : معقولة كدا يامرات عمى؟! لازم فيه أسباب وحضر-تك

ماتعرفيهاش.

الأم

: والله يا ابني دا اللي حصل.. وعمرى ما هاسامح أمك ولا

أبوك اللي كلوا حق اليتيمة دى.. (وهى تشير لفرح).

محمود

: (فى دهشة وانزعاج) ياساتر يارب.

فرح

: (تحاول احتواء الموقف)

ياماما اللي فات مات.. والمسامح كريم.

الأم

: اللي فات عمره ماييموت يابنتى.. لأن دا حقى وحقك

والحق عمره ماييموت يافرح.

محمود

: (للأم.. بحسم)

حقكم فى رقبتي يامرات عمى.. انا ملتزم برد كل حاجة..

واللى اتكسر يتصلح.. (ثم يلتفت لفرح) حقكم فى الحفظ

والصون وانا ملتزم بيه يا فرح.

الأم

: انت؟!!

محمود

: (لفرح)

بصى يافرح.. الموضوع كله عند فى عند.. والشيطان دخل

فى العيلة و فرق شملها.

فرح : إزاي يعنى.. مهما يحصل.. إزاي عمى ياخذ حقنا
ياحمود؟!

محمود : مسألة عند بس.. مش أكثر.. بابا ماكانش يقصد الى
حصل دا كله بس..

الأم : بس إيه؟! تنكر إن ابوك كل حقنا؟

محمود : انا ما انكرش إن انتوا ليكم حق.. سييتوه سنين طويلة..
لكن ابوى عمره ماأنكره.. بس العند..

فرح : انت كل شوية هتفضل تقول العند العند!

محمود : هى دى الحقيقة.

الأم : (لفرح)

بصى يابنتى.. جدك لما اتوفى كان عنده بيت تلات ادوار..
شقة كان هو قاعد فيها.. وشقة قاعد فيها عمك.. والدور
الأرضى محل كبير.. الى هو دى الوقت معرض الموبيليا
بتاع محمود ابن عمك.

فرح : أيوه عارفاه..

الأم : (مكملة)

المفروض إننا نأخذ النص وعمك النص.

فرح

: يعنى شقة ونص المحل.

محمود

: بالظبط .

فرح

: طب ليه عمى ما ادا ناس حقنا؟!!

محمود

: أبوى راجل صعيدى عنيد زى مانت عارفة.

الأم

: انت بتقول إيه يا محمود؟! الصعايدة أجدع ناس وعمرهم

مايرموا لحمهم فى الشارع.. ولا ياكلوا حق الولاية.

محمود

: فعلا يا مرات عمى عندك حق.. وهى دى المشكلة.

فرح

: (مندهشة)

هى إيه المشكلة بالظبط؟!!

الأم

: (لفرح)

عمك أصر إنه يتجوزنى.

محمود

: (لفرح)

عشان يحافظ عليك.. وما يخلش جوز أم يريك ويتحكم

فيك انت وأمك.

فرح

: (ساخرة) ياسلام!..

محمود

: هما كانوا بيفكروا كدا.

الأم

: (لفرح المندھشة مما تسمع)

وانا طبعاً رفضت لأنى باحب جوزى، ومش ممكن اتجوز
بعده أبداً.

فرح

: يا حبيبتى ياماما.

الأم

: (لمحمود)

بس أمك لما عرفت بقت عاوزة تولع فيّ.. وفضلت
تكرهنى طول عمرها.. وبقت تعاملنى على إنى ضررتها
لمجرد إن ابوك فكر يتجوزنى.. ونسيت خالص إنى
رفضت الجوازة دى.

فرح

: ياسبحان الله.. أمال لو كنت وافقتِ كانت عملت فيك إيه

ياماما !

الأم

: (لفرح)

الى كان غايظها قوى إن انا وانا صغيرة كنت زى قمر..
وهى كانت بتغير منى قوى ، ومتضايقه طول الوقت.

محمود

: طول عمرك قمر يامرات عمى.. وأديك ورثنى الجمال

لفرح.

- فرح** : (تبسم ولا ترد)
- الأم** : الحمد لله إنها ورثت حاجة.. بدال ميراثها الى اتحرمت منه.. تورث أمها مدام ورث أبوها ضاع.
- محمود** : (بحسم)
- حقك مش هيضيع يا مرات عمى.
- الأم** : (بحزن)
- انا حقى ضاع خلاص.. وعمرى كمان ضاع يبقى عندنا الخير دا كله ونعيش انا وبنتى على المعاش؟!
- فرح** : ياما قلت لك نفسى اشتغل ياماما واساعدك.. وانتِ الى دايا ترفضى.. حتى بعد ما اتخرجت صممتى تخلىنى أكمل دراسات عليا.
- الأم** : انتِ لازم تكملى تعليمك العالى لازم تاخدى الدكتوراة يافرح يابنتى.. عشان أحس إن عمرى ماضاعش على الفاضى.
- محمود** : لسه العمر قدامك يا مرات عمى.. وبكرة تفرحى بعيال فرح، ويملوا عليك الدنيا.
- (شعرت الأم بتغير فى نبرة صوت محمود فتسلل إلى قلبها

(نوع من الريبة)

الأم

: إيه اللي جابك النهاردة يا محمود؟!

محمود

: جاي أقولك حقك في الميراث في رقبتي انا.. قدام فرح

وقدام ربنا.. وانتوا كمان في رقبتي يامرات عمى.

(تنظر فرح لمحمود بإعجاب.. ولكنها تتابع دون أن تنبس

بكلمة)

الأم

: (بتأثر وحزن)

وكنت فين من زمان؟! .. اكتشفت فجأة إن ليك بنت عم

حقها ضايع! .. كنت فين يا محمود طول السنين الى

فاتت؟!

محمود

: (ببراءة وتلقائية)

كنت صغير يامرات عمى.

(لا زالت فرح تنظر لمحمود بإكبار وإعجاب لنبل موقفه)

الأم

: ودى الوقت كبرت؟!

محمود

: (ببراءة ورقة)

انا ماليش اخوات.. ومن هنا ورايح كل ميراث جدى الله

يرحمه هيبقى بينى وبين فرح بالنص.

(تحتل السعادة وجهى فرح وأمها ولا زالت فرح تنظر

لمحمود بدهشة وإعجاب مستمر منذ بدأ حديثه مع أمها)

الأم : (لمحمود.. بحسم)

تكتب الكلام دا عند المحامى ؟

محمود : (دون تردد) وابصم بالعشرة.

الأم : (لمحمود وقد علت الابتسامة على وجهها حتى كادت أن

تسمعهم صوته)

انت عارف إن الأرض اللى عليها البيت دى الوقت تجيب

ملايين؟!

محمود : أيوه طبعاً عارف.. الأرض تجيب لها ييجى ستة مليون

جنيه.. دى على ثلاث نواصى و فى الميدان .

فرح : (مندهشة)

وبرضه هتدينا النص؟!

محمود : دا حقكم يا فرح.. حلال عليك يا بنت عمى.

الأم : (وكأنها تحلم)

كدا يبقى ناكل الكباب.. (لفرح) مدى ايدك يا حبيبتى كلى

مع ابن عمك (لمحمود) ربنا يبارك فيك يا حبيبي .. طلعت
أصيل زى عمك الله يرحمه .. (ساخرة) احمد ربنا إنك
ما طلعتش ضاللى زى أبوك ولا زى أمك .. الله يرحمها
بقى .. ما يجوزش عليها إلا الرحمة ..

(يكتم محمود غيظة ويأكل متصنعا عدم سماعه لكلمات
زوجة عمه بينما فرح تأكل بشراهة وتعطى قطعة من
الكباب بيدها لمحمود دون أن تتكلم ، يتناول الثلاثة
الطعام .. تبعث الأم نظرات لمحمود فيها تعجب وحيرة
مما حدث اليوم دون مقدمات أو أسباب)

الأم

: (لفرح وقد فرغت من تناول الطعام)

اعملى لنا كوبيتين شاى يافرح .. وسيبينى انا وابن عمك
نتكلم كلمتين.

فرح

: (باسمة)

حاضر ياماما .. تحب الشاى كام معلقة سكر يا حودة؟

محمود

: ثلاث معالق.

الأم

: (لفرح)

بيحب السكر زيادة زى أبوك الله يرحمه.

محمود

: الله يرحمه .. طبعًا مش عمى؟!

(تنهض فرح فتراقبها أمها حتى تختفى)

الأم

: (لمحمود وهى تنظر إليه نظرة ذات مغزى وعلى وجهها

ابتسامة خفيفة)

هو انت كنت فى الفرح يا محمود؟

محمود

: (فى ارتباك قليل)

فرح إيه يا مرات عمى؟

الأم

: (بحنان وود)

قول لى ياماما.

محمود

: حاضر ياماما.. كنت هناك آه.. انا آسف إنى ماجتش

سلمت عليكم.

الأم

: غريبة إنى ماشفتكش فى الفرح.

محمود

: بس انا شفتكم.. شفتكم كويس جدًا.

الأم

: كانت فرح لابسة..

محمود

: (مقاطعًا)

فستان أحمر يجنن..

الأم

: هو الى جابك النهاردة !

محمود

: (يتصبب عرقاً فيخرج منديلاً من جيبه ويحفف به جبينه)

حضرتك بتقولى إيه؟!

الأم

: انا موافقة..

محمود

: على إيه ياماما؟!

الأم

: على اللى نفسك فيه.. والله جابك النهاردة بالميراث

والكباب والكفتة..

(محمود يطرق ولا يرد)

الأم

: (بعطف) بتحبتها؟

محمود

: (براءة ورومنسية) قوى.

الأم

: من امتى؟!

محمود

: من زمان.. من واحنا صغيرين. بس انا..

الأم

: (مقاطعة) انت إيه؟!

محمود

: (بحسم)

انا والله ماجيت النهاردة علشان كدا.. ولا كنت باحلم..

الأم

: (مقاطعة)

أمال جاى ليه يا محمود؟

محمود

: عشان دا حقكم ولازم يرجع.. وامى الله يرحمها هى الى
كانت العقبة الوحيدة..

الأم

: أمك ماتت من خمس تشهر.

محمود

: كنت متردد ياماما.. وأخيرا اتشجعت لما....

الأم

: (مكملة)

لما شفت بنت عمك عروسة قدامك بالفستان الأحمر.

محمود

: هى طول عمرها عروسة فى عينى حتى و هى صغيرة
بضفيرتين.

الأم

: يعنى انت مش جاى تتقدم النهاردة.. ومقدم السبت
عشان الحد؟!

محمود

: طبعا لأ.

الأم

: (وهى تنظر فى عينيه كأنها تبحث عن شىء تريد أن تكتشفه
أو تفهمه) ليه لأ؟!

محمود

: (بإحباط)

انا فين وهى فين؟!

الأم

: انت ابن عمها وأولى بيها.

محمود

: كنت دايمًا بأفكر بالشكل ده ، لكن من ساعة ماربنا وفقها
ودخلت الثانوية العامة وأنا دخلت الصنایع حسيت إن
طريقنا مابقاش واحد.. وبعد الثانوية الجامعة وبعد
الجامعة الدراسات العليا.. والمسافة بتوسع بينى وبينها
لحد...

الأم

: (مكملة)

لحد ما شفتها بالفستان الأحمر .

محمود

: انا نجار.. معای دبلوم صنایع.. وهى أستاذة متخرجة من
الجامعة وبكرة تاخذ الدكتوراه وتبقى دكتورة قد الدنيا..

الأم

: (فخورة)

حصلت على الماجيستر بس ولسه الدكتوراة مشوارها
طويل.

محمود

: (بإحباط واستسلام)

مش باقول لك ياماما ! كدا ييقى مستحيل.. وأنا عمرى ما
هاعرض نفسى لموقف زى دا.

الأم

: موقف إيه ؟

محمود

: أتقدم واترفض .

الأم

: وتبقى عدواوة جديدة زى اللى حصلت لما رفضت أبوك؟!!

محمود

: اوعى تقولى كدا.. انا لو مابقتش جوز فرح هابقى

أخوها.. وهافضل طول عمرى جنبكم.. ومش هاسيىكم

أبدًا يامرات عمى .

الأم

: (بعطف)

مش قلت لك قول لى ياماما؟!

محمود

: حاضر ياماما.

الأم

: انا باسألك سؤال محدد، وعوزاك تجاوبنى عليه بصراحة ،

انت النهاردة جاى عشان تتقدم لفرح ؟

محمود

: لآ..

الأم

: أمال جاى ليه؟!

محمود

: (مندهشًا)

تانى ياماما.. والله العظيم انا ماكنت أعرف إن الكلام

هيتطور بينا للدرجة دى.. وانا والله جاى النهاردة عشان

أرجع لبنت عمى حقها مش أكثر من كدا.

- الأم** : (وقد شعرت أن محمود هو الرجل المناسب القادر على
إسعاد ابنتها، فهو شهم ولم يقصد أبداً المساومة)
انت بتحبيها ؟
- محمود** : أيوه.
- الأم** : وعاوز تتجوزها ؟
- محمود** : (بإحباط)
- اتمنى .. بس هى مش هتوافق.
- الأم** : انت مالكش دعوة بالحكاية دى .. المهم إنك عاوز تتجوز
بنت عمك.
- محمود** : ياريت .. دا حلم حياتى .. بس والله موضوع الميراث
مالوش علاقة بموضوع الجواز.
- الأم** : مفهوم يا ابنى مفهوم .. انا متأكدة .. ضميرك الحلو ونيك
الصافية هى السبب فى تحقيق حلمك من غير ماتقصد.
- محمود** : ياريت ماتفاتحيش فرح فى أى حاجة دى الوقت.
- الأم** : ليه بس ؟!
- محمود** : خايف قوى تفهمنى غلط.

الأم

: انت بتحبها قوى كدا؟!

محمود

: واكثر من كدا ياماما.. انا عمري ما حلمت بحد غيرها..

وكل ماربنا يكرمها وتتقدم فى الدراسة كنت بافرح قوى،
مع إنى عارف إن المسافة بتبعد بيننا والأمل بيختفى.

الأم

: هو كدا يا ابنى اللى بيعحب حد بيتمنى له الخير حتى لو على

حسابه ، بص يا محمود دى بنت عمك يا ابنى وانت أولى
بيها.. بس فيه شوية أسئلة عاوزاك تعاهدنى انك تجاوبنى
عليها بصراحة.. وتوعدنى إن كلامك مايتغيرش أبدا مهما
حصل.

محمود

: اسألى ياماما.. وانا والله هاقول لك الصراحة.

الأم

: انت فعلا بتحب فرح ؟

محمود

: اكتر من عينى.

الأم

: من زمان ولا لما شفتها فى الفرحة الأسبوع اللى فات ؟

محمود

: من زمان.. ساعة ماجبت مجموع ضعيف فى الإعدادية،

كنت باعيط عشان مش هابقى مع فرح فى الثانوية العامة..

كان كل اللى هامننى إنى أفضل معاها.. على فكرة : انا

قلت لها إني باحبها ساعتها بس هي أكيد لما كبرت نسيت
ولا شافت إن دا كان لعب عيال مش حب ولا حاجة.

الأم : وانت شايف إيه ؟

محمود : حب طبعاً.. بدليل إني ما عرفتش أحب حد تاني لحد دي
الوقت.

الأم : بص يا محمود عندي سؤال.

محمود : اتفضل ياماما.

الأم : بس توعدني إنك تجاوبني بصراحة ؟

محمود : أوعدك.

الأم : وما تغيرش اجابتك دي.. وتلتزم بيها.

محمود : أوعدك.

الأم : (وهي تنظر في عيني محمود)

لو اتجوزت فرح هتعيشها فين؟!

محمود : (دون تردد)

هانعيش مع بعض احنا الثلاثة .

الأم

: (بمتهى السعادة)

الله عليك يا بنى .. انت والله ابن حلال .. انا كدا كدا مش
ها سيبك أبدا ..

محمود

: اطمنى ياماما .. حتى لو ما حصلش نصيب فى موضوع

الجواز انت وفرح مسؤولين منى .. ولو هى اختارت
عريس تانى انا الى هاجى اقرا الفاتحة معاه .. انت ناسية
إنها بنت عمى ولازم عريسها يعرف إن عندها رجالة .

الأم

: لا مش ناسية طبعا .. دى بنت عمك يا محمود وانت أولى

بيها .. لازم تتجوز فرح يا بنى ونعيش مع بعض احنا
الثلاثة .

محمود

: ونعيش مع بعض احنا الثلاثة .. ياه دا حلم حياتى .

الأم

: يبقى لازم تسمع كلامى .. عشان فرح دى مثقفة ..

ودماغها حاجة تانية خالص .. ومش هيمشى معاه
الكلام دا .

محمود

: شوفى حضرتك إيه المطلوب منى وانا أعمله .

الأم

: (وقد قررت أن يكون محمود زوج ابنتها، فهو وحده

سيضمن لها ألا يفترقا أبداً.. ومحمود خصاله نبيلة.. شهم

وطيب)

بص ياسيدى انا موافقة على الجوازة دى.. بس موافقتى

لوحدها مش كفاية.. المهم فرح توافق.. وفرح لازم

تختارك بنفسها.

محمود

: (فى شك)

ودا ممكن يحصل؟!

الأم

: طبعاً.. حصل كثير.. وهيحصل.. وهتجوز فرح ونعيش

مع بعض احنا الثلاثة.. خليك معاى وانت تكسب.

(تظهر فرح وهى تحمل الشاى)

الأم

: كل دا بتعملى الشاى؟!

فرح

: شاى إيه ياماما!.. دا انا كل مأجيب الشاى ألافيكوا

بتتكلّموا وماخلصتوش الكلام أرجع تانى.. قلت اتفرج

على المسلسل جوة عقبال ماتخلصوا كلامكم.

الأم

: الكلام خدنى مع ابن عمك.. ما انت عارفة إنه بقاله سنين

بعيد.. وكنت عاوزه أعرف كل أخباره.

فرح

: (لمحمود)

انت منور بيت عمك يا حودة.

محمود

: ربنا يخليك يا بنت عمى.

الأم

: (لفرح بيشاشة وبهجة)

شفّت بقى ياستى.. محمود عمال يخرج ويتفسح وسايينا هنا
محبوسين بين أربع حيطان.

فرح

: (لمحمود)

رحت تتفسح فين يا محمود؟

محمود

: (يرتبك ولا يرد)

الأم

: كان فى إسكندرية ياستى ييسلم شغل ويتفسح بالمرة.

(فرح تتعجب من تغير أمها المفاجئ.. فنبرة الصوت ملأتمها
الحنينة وفاض عليها العطف كأن أما تتحدث عن ابنها
الذى نزل من أحشائها)

الأم

: (لمحمود كأّم تخاطب ابنها)

اعمل حسابك يا محمود.. من هنا ورايح.. أى فسحة قريبة
لازم نكون انا وفرح معاك.

محمود

: طبعًا ياماما.

فرح

: (مذهولة من التغيير الكبير الذى طرأ على أمها)

الأم

: (لفرح وهى باسمه)

هو فاكرا إنه لما رجعلنا الميراث يبقى كدا خلاص خدنا
حقنا منه أبدا.. لأ.. دا احنا لينا عنده حقوق كثير.. دا ابني
ولازم يبقى معاى دايا.. وابقى معاه على طول.

محمود

: طبعًا ياماما.

(يستشعر محمود الحرج من مبالغة الأم فيقرر الانصراف)

محمود

: أستاذنا انا.

الأم

: (لمحمود)

اتفضل شوف مصالحك يا حبيبي.

الأم

: (لفرح)

أصل معرضه كبير ومشهور ومسئوليته كبيرة..

(تنظر لمحمود)

الله يكون فى عونك يا ابني.. اعمل حسابك اليوم الى مش
هتقدر تيجى فيه كلمنا فى التليفون .. لازم الناس كلها
تعرف إن لينا رجالة.

محمود : حاضر يا ماما.

(فرح تطرق مذهولة ولا ترد.. ومحمود يخرج ويغلق خلفه

الباب)

(ستار)

الفصل الثالث

(يفتح الستار على صالون في شقة فرح..الفساتين الثلاثة

في الصالون)

الفستان
الأبيض : (للفساتين الأحمر والأزرق)

النهارده الثلاث عرسان جاين يتعرفوا على عيلة فرح.

الفستان
الأزرق : حاجة غريبة ! إيه اللي يخليها تقابل الثلاث عرسان في
يوم واحد؟!

الفستان
الأحمر : أكيد كلام صاحبها أثر فيها.. فرح بقى عندها سبعة
وعشرين سنة ولازم تتجوز.. والعروسة كل مابتكبر
فرصتها في الجواز بتقل.

الفستان
الأبيض : طب هو سبعة وعشرين سنة كثير؟! دى لسة هتبتدى
حياتها.

الفستان
الأزرق : الخوف لفرح تتسرع وتسئ الاختيار.

الفيستان الأحمر

: دول تلات عرسان.. أكيد فيهم واحد مناسب..
وعموما فرح قررت تختار منهم واحد.. أمها معاها
ومحمود كمان قرر يقف جنبها.

الفيستان الأبيض

: فرح صممت تحسم الأمر وتختار بين الثلاثة.. النهارده.

الفيستان الأحمر

: الفرق بين ميعاد كل عريس وعريس ساعة.

الفيستان الأزرق

: عندها حق.. عشان تعرف تختار كويس.. وماتلحقش
تنسى الفروق الى بينهم..

الفيستان الأبيض

: أنا متأكدة إنها هتجوز رجل الأعمال الى شافها في الفرحة
لما كانت لابسانى.. (بفخر) انا الى خليتها أجمل بنت في
الفرحة.. دى كانت أجمل من العروسة نفسها.

الفيستان الأزرق

: (مقاطعة)

انت بتقولى إيه! لا.. لا.. لا.. مش ممكن، أكيد هتختار
الشاب الى شافها في الفرحة لما كانت لابسانى.. دى
كانت زى القمر.. كانت أشيك بنت في الفرحة.

الفيستان الأحمر

: ولا الشاب ولا رجل الأعمال.. هى أكيد هتختار
مهندس البترول الى شافها واتجنن لما كانت لابسانى في

فرح قرايها.. وماتنسوش إنه من طرف خالتها سعاد
وعارفين عيلته من زمان.

(تحتفى الفساتين الثلاثة وتظهر فرح وأمها ومحمود)

محمود : (للأم في هدوء مصطنع)

هو قال هيبجي الساعة كام ؟

الأم : الساعة اتنين يا ابني.

فرح : هو مين فيهم ياماما ؟

الأم : دا مهندس البترول يابنتي.. الى من طرف سعاد بنت
خالتى.

محمود : (لفرح)

تعرفيه كويس يافرح ؟

فرح : (مندهشة)

يعنى إيه؟! مش فاهمة.. أعرفه إزاى يعنى ؟

محمود : (بعصبية.. وقد فقد السيطرة على نفسه)

عارفة أخلاقه ، طباعه ، اتكلمتى معاه يعنى.

فرح : انت بتتعصب علىّ ليه!؟

محمود : انا آسف ما أقصدش.

(رأى محمود أن من واجبه ألا يفرض نفسه على ابنة عمه ،
ويترك لها منتهى الحرية فى الاختيار ، ويقف جوارها حتى
النهاية .. ولكن الأم قد اتخذت قرارها بألا يتزوج ابنتها
إلا محمود ابن عمها .. وقد قررت أن تستخدم الطريقة
الوحيدة التى تلائم طبيعة فرح .. فهى لا يمكن أن تُجبر
على شئ ، وتمسك دائما بحقها فى الاختيار)

(جرس الباب یرن)

محمود : (بحسم وهو ينظر لفرح وللأم)

ماحدث فيكم يتكلم إلا لما أقول له اتكلم .. الكلام كله
معاى أنا .

فرح : (وهى تنظر لمحمود بإعجاب)

طب وانا هاشوفه إزاي ؟ !

محمود : (بغيرة)

ما انتِ هتبقى قاعدة معنا انتِ وماما ، بصى زى ما انتِ
عاوزه .. بس مش عاوز حد يفتح بقه .. الكلام كله معاى
انا .

فرح : هو إيه دا بالظبط ؟ ! انت هتتحكم فى ؟

الأم

: (لفرح)

لأ يابتي، دى الأصول ودا ابن عمك.. يعنى هو راجل
البيت، ولا انتِ عاوزة الناس تقول علينا ولا يا مالناش
راجل.

فرح

: (للأم)

حاضر يا ماما.. (لمحمود) بس اوعى تتكلم معاى
بالطريقة دى قدام الناس.

محمود

: حاضر يا أستاذة.. ادخلوا جوه انتوا دى الوقت، وانا
الى هافتح الباب.

الأم

: (وهى تأخذ فرح فى يدها)

حاضر يا ابنى.

(يفتح محمود الباب فتظهر سعاد ومعها العريس وأمه)

محمود

: أهلا وسهلا اتفضلوا.

سعاد

: (لمحمود.. وهى تدخل الشقة ومعها العريس وأمه)

أهلا بحضرتك.. هو حضرتك مين؟!

محمود

: انا محمود ابن عم العروسة.. اتفضلوا.

يرافقهم محمود حتى يُجلسهم فى الصالون.. ثم تظهر
(الأم)

الأم : (تسلم على المهندس وأمه ثم تقبل سعاد)
أهلاً وسهلاً.. شرفتونا يا جماعة.

(تجلس الأم ولا تنطق بكلمة كما طلب منها محمود.. تمر
دقيقة دون أن ينطق أحد الحضور بكلمة)
(وكأنها تكسر حاجز الصمت)

سعاد

أمال عروستنا فىن يا أم العروسة؟!

الأم : موجودة.

: (محمود ينظر إليها وكأنه يعاقبها على الكلام بدون إذنه)

الأم : (لمحمود مرتبكة)

أندة لها يا محمود يا ابنى؟

محمود

: اندهى لها ياماما.. وقولى لها تجيب لنا الشاى وهى جاية.

أم العريس : قولى لها تجيب الشرابات ياست سميرة.

محمود : (لأم العريس بحسم)

الشرابات بعيدين يا حاجة.. احنا هنتعرف دى الوقت..

وبعيدين نرد عليكم إن شاء الله.

(تصدم أم العريس ولا ترد.. بينما يظهر التوتر على وجه العريس الذى كان يعتقد أنه عريس لقطة وسوف يُقابل بطريقة أفضل بكثير ويظهر ذلك من حركات يديه وارتبائه طول الوقت دون أن ينطق بكلمة.. فيقرر أن يعرفهم بنفسه عسى أن يكون هناك لبس فى الموضوع)

العريس : (بفخر واعتزاز مصطنع)

انا مهندس بترول فى البحر الأحمر و مرتبى كبير والحمدلله.. جاهز من مجاميعه.. شقة وعريية.. قدرت أحقق كل الى نفسى فيه ومش ناقصنى غير العروسة الى هتشاركنى نجاحى.

محمود : (صادمًا العريس)

الجواز مش كدا ياباشمهندس.. دى مش بيعة وشروة ولا وظيفة بتأخذها بالمؤهلات العلمية والمادية.. الجواز قبول بين العروسة والعريس.

الأم : (ويبدو من حركاتها ونظراتها أثناء كلام العريس أنها

مالت إلى الموافقة عليه، فهو عريس مناسب سيسعد ابنتها دون شك)

الأم

: (لمحمود.. بتردد)

عندك حق يا محمود يا ابنى .

(سعاد تراقب الموقف بتعجب بينما تظهر فرح)

أم العريس

: (وهى تتفحص العروسة جيدا)

بسم الله ماشاء الله..

(تنظر إلى ابنها)

عروستك زى القمر.

محمود

: (لأم العريس فى حدة)

لسة مابقتش عروسته يا حاجة.

(تجلس فرح جوار محمود وتنظر إليه.. هى تكاد لا تنظر

إلا له وحده)

محمود

: (للعريس وأمه)

احنا عروستنا مثقفة ومتعلمة تعليم عالى .. أدب

وأخلاق.. فرح كنز.. ومش ممكن نفرط فيه بالساهل..

ولازم العريس الى يستحق الجوهرة دى نختارة بعناية.

العريس

: يشرفنى نسبكم يا أستاذ محمود.

أم العريس

: (وهي تنظر للعريس)

عروسة تشرح القلب.. انا بصراحة قلبي اتفتح لها من
ساعة ماشفتها.. وحاسة إنها زى بنتى بالظبط.

العريس

: وانا مستريح جداً ومتفائل ياماما.

أم العروسة

: انا لو لفيت الدنيا مش هالاقى عريس لبنتى أحسن من
الباشمهندس.

محمود

: (وهو ينظر لأم العروسة التي يبدو أنها رجحت مصلحة

ابنتها وأدركت أن المهندس المتقدم لخطبتها أفضل منه..

فينظر نظرة استسلام لأم العريس)

واحنا كمان يشرفنا نسبكم يا حاجة.

فرح

: (وهي تنظر لمحمود بغیظ واستغراب)

انا محتاجة مدة أفكر وأرد عليكم.

محمود

: خدى وقتك يا بنت عمى.. وانا موافق على القرار الى

هتاخديه.

سعاد

: يعنى الرد امتى إن شاء الله ؟

أم العروسة

: يومين بالكثير.

فرح

: خمستاشر يوم ياخالتي.

سعاد

: طيب نكمل الكلام عشان يبقى الرد واحد، عاوزين
نعرف انتوا هتجيبوا إيه والعريس هيجيب إيه عشان
يبقى كل شئ واضح.

محمود

: (باندفاع و حسم)

بنت عمى لو وافقت هاجيب لها كل اللى بتحلم بيه،
وهتخرج من هنا بأحسن جهاز.. وهيكون فرحها أكبر
فرح شافته المنطقة دى كلها.. (ينظر لفرح بعطف) انتوا
ماتعرفوش فرح غالية عندنا قد إيه.. دى نور حياتنا..
هى البنت الوحيدة فى العيلة.. ولو طلبت لبن العصفور
هيجى لها لحد عندها.

: (فرح تنظر لمحمود بود كبير وتأثر وقد تساقطت دموعها
من التأثر)

فرح

: (لمحمود)

ربنا يخليك لى يا ابن عمى.

أم العريس

: (ناهضة)

وانتوا نسبكم يشرفنا يا باشمهندس محمود.. هنتظر الرد
مع مدام سعاد.. نستأذن احنا.

محمود

: (وهو يصفافحهم ويشيعهم حتى الباب)

أسبوعين ونرد يا حاجة إن شاء الله.. واللى فيه الخير
يقدمه ربنا.

(يغلق محمود الباب ويرجع إلى فرح التى مازالت تنظر
إليه بإكبار وتقدير)

محمود

: (للأم باستسلام وكأنه يعلن انسحابه من الاتفاق الذى
تم بينهما)

بصراحة عريس كويس قوى.. وغنى وهيسعدها ياماما.

الأم

: (وكانها تعلن عن قبول انسحابه)

وانا كمان رأى من رأيك يا محمود.

فرح

: (وهى تبسم)

لما نشوف العريسين التانين يا محمود.. مش عاوزين
نستعجل يا ابن عمى.

محمود

: (بابتسامة مفتعلة)

حاضر يابنت عمى.

فرح

: باقول لك إيه يا محمود : هو انت قلت الكلام دا للعريس

ليه؟!

محمود

: كلام إيه؟!

فرح

: الفرحة والجهاز والكلام الكبير ده.. افترض حصل

نصيب..

محمود

: (مقاطعاً)

هو انتِ مفكرة إني باقول كلام في الهوا.. لأ يا فرح ، انتِ

يابنت عمى هتخرجى من هنا أميرة.. سندريلا وراسك

مرفوعة ، عشان عريسك وأهله يعرفوا قيمتك.

فرح

: (بود وامتنان)

ربنا يخليك لى يا ابن عمى.

محمود

: انتِ غالية قوى.. غالية قوى يابنت عمى.

(جرس الباب يرن)

محمود

: (ناهضاً)

ادخلوا جوه..

(يفتح محمود الباب فيرى شاباً وسيماً فى منتهى الأناقة..

يحمل باقة ورد)

محمود

: (للشاب) أأمر.

الشاب

: (وهو مازال واقفا على الباب)

انا محمد سراج.. رجل أعمال ، وفيه ميعاد مع الأنسة
فرح ووالدتها.

محمود

: هو انت العريس؟!

العريس

: بالظبط.

محمود

: أهلا وسهلا.. اتفضل.

: (يُدخله محمود ويُجلسه في الصالون.. وقد أدرك أن فرح

قد ضاعت منه للأبد.. فلا يمكن أن ترفض هذا العريس

أى فتاة عاقلة.. وهو في كل الأحوال قد خرج من

المنافسة ففرح سوف تختار أحد العريسين فكلاهما

لا يُرفض أبداً)

محمود

: (ينادى على الأم وعلى فرح)

ياماما عندنا ضيوف.

(تظهر الأم ومعها فرح)

الأم

: (تهمس لفرح)

ماشاء الله.. عريسك جميل قوى يا فرح.

فرح

: خليتيه عريسي على طول كدا ياماما؟!

(تجلس فرح جوار الأم على يمين محمود بينما يجلس

العريس أمامهم كأنه أمام لجنة امتحان)

العريس

: (وهو ينظر لفرح بثقة)

- انا محمد سراج.. رجل أعمال.

الأم

: يعنى بتشتغل إيه ياابنى؟

العريس

: فى الإستيراد يا حاجة.. عندى مكتب فى القاهرة ومكتب

فى إسكندرية ومكتب فى ميلانو.

فرح

: ميلانو !!

العريس

: أيوه يا عروسة فى إيطاليا.. ولو حصل نصيب هنقضى-

شهر العسل فى إيطاليا.. انا عندى شقة هناك.

الأم

: وفى مصر يا ابنى.. شقتك فى إسكندرية؟

العريس

: وفى القاهرة كمان يا حاجة.. عندى شقة هنا قريبة قوى

من المترو جنبكم.. عشان لو فرح حبت تبقى جنبك هى

حرة.. شقة إسكندرية موجودة وشقة القاهرة موجودة..

وإن شاء الله لما يحصل نصيب هنخل أولادنا يتولدوا فى

ميلانو عشان ياخدو الجنسية الإيطالية.

الأم : (باندفاع)

- انا موافقة.. ألف مبروك.

(فرح تطرق ولا ترد)

محمود : بصراحة حضرتك عريس لقطة.. وانا موافق ، (يلتفت

لفرح) إيه رأيك يافرح ؟

(فرح تطرق ولا ترد)

العريس : انا شايف إن السكوت علامة الرضا.

محمود : وانا كمان شايف كدا.

الأم : خير البر عاجله.

فرح : لأ.

محمود : (وكأنه يلتقط أنفاسة الأخيرة)

لا لأ يا عروسة؟!

فرح : كل شئ نصيب.. انا لسة عاوزة وقت أفكر.

محمود : (للعريس)

حضرتك ماتت عيش أبداً.. واحنا يشرّفنا إنك تكون

واحد من عيلتنا.. بس دى الأصول.. العروسة هتفكر.

العريس : يعنى ممكن أعرف الرد إمتى ؟

محمود : أسبوعين.. بعد أسبوعين انا هاتصل بحضرتك.

العريس : (وهو ينهض) موافق.. استأذن انا.

محمود : اتفضل.

(تقف الأم ومحمود ترحيباً بالعريس الذى يشيعه محمود

حتى الباب بينما تظل فرح جالسة لا تبدى أى حراك)

الأم

: (وهى تودع العريس وكأنها ترسل له رسائل اطمئنان

وتأييد فى نفس الوقت)

اشوف وشك بخير يابنى.

العريس : اتمنى أسمع صوت حضرتك ياماما.

الأم : اطمئن إن شاء الله خير.

(تعود الأم بسعادة.. بينما تملك الياأس من محمود لدرجة

أنه يتخبط فى مشيته)

الأم : هى دى العرسان ولا بلاش.

فرح : (للأم.. وكأنه تبرز لها عيوب العريس لتسنيها عن

الموافقة)

هياخذنى معاه ايطاليا ياماما.. وهيبعدنا عن بعض.

- الأم** : عنده شقة هنا جنبنا.
- فرح** : (لمحمود)
- هياخذنى ويبعد بعيد قوى يا ابن عمى.
- محمود** : كل شئ نصيب.
- فرح** : انا محتاجة وقت.
- الأم** : دا عريس لقطة ، ومش عاوز تفكير.. اتوكلى على الله.
- فرح** : انتِ شايفة كدا؟!
- الأم** : طبعًا.
- فرح** : وانت يا ابن عمى؟
- :(يطرق محمود ولا يرد)
- الأم** : العريس دا لو فاتك هتندمى يا بنتى دى فرصة..
- فرح** : (وهى تنظر لمحمود)
- ماعلش ياماما لازم اشوف العريس التالت.
- محمود** : هو ميعاده امتى؟
- فرح** : دى الوقت.. قدامه حوالى خمس دقائق.
- محمود** : انا شايف إنه مالوش لازمة.
- فرح** : ليه يا ابن عمى؟!

- محمود** : العريسين ممتازين قوى.. اختارى واحد منهم.
- فرح** : اختار انت يا محمود.. والى انت هتختاره انا هو افق عليه.
- محمود** : (وهو يتألم)
- الى اختاره انا؟!!
- فرح** : أيوه.
- محمود** : طب نشوف التالت بالمره.
- الام** : انا هاقوم اعمل لكم الشاى.
- : (تنهض الأم لتدخل المطبخ.. جرس الباب يرن محمود يتقدم ليفتح فيرى شابا رياضياً فيدقق فى وجهه وكأنه يعرفه)
- محمود** : (للشاب)
- الكابتن محمد سلامة لاعب الكرة المشهور نجم المنتخب المصرى؟!!
- اللاعب** : أيوه.
- محمود** : أهلا وسهلا.. اتفضل ياكابتن.
- اللاعب** : (يدخل لاعب الكرة)
- أهلا وسهلا بحضرتك. انا محمود يا افندم.. أأمرنى.

- اللاعب** : عندي ميعاد مع الأنسة فرح ووالدتها.
- محمود** : هو حضرتك العريس؟!
- اللاعب** : أيوه.
- محمود** : ألف مبروك.. اتفضل.
- (يدخل اللاعب ويجلس في الصالون)
- محمود** : وهو يشير لفرح
- العروسة يا كابتن ألف مبروك .
- اللاعب** : الله يبارك فيك.
- فرح** : هو حضرتك الكابتن محمد سلامة بنفسك؟!
- اللاعب** : أيوه.
- فرح** : أيوه إزاي؟! حضرتك اللاعب المشهور.. اللى بتيجى فى التليفزيون؟!
- اللاعب** : أيوه يا آنسة فرح.. ومستعد لكل طلباتك.
- (تطرق فرح وتضع رأسها على كفيها ولا ترد)
- اللاعب** : ممكن نحدد ميعاد الفرح عشان عندي مواعيد وداخل معسكر المنتخب بعد أسبوع.

محمود : كنت جامد جداً في الماتش الى فات، ماشاء الله عليك..

انت ساحر ياكابتن.

فرح : (لمحمود) انت شايف كدا؟!!

محمود : هو انتِ اتفرجتِ على الماتش يافرح؟!!

فرح : أدينى باتفرج يا محمود.

(تظهر الأم وتسلم على العريس)

الأم : (للعريس)

بص يا ابنى .. احنا هنرد عليك بعد أسبوعين.

اللاعب : ليه اسبوعين يا حاجة؟! هتسألوا علىّ!

محمود : نسأل إيه ياكابتن ! دا مصر كلها.. مصر إيه ! العالم كله

عارفك.

فرح : (للاعب)

واضح إن محمود ابن عمى معجب بحضرتك قوى.

محمود : قوى يافرح.. دا ساحر.. لعب كبير قوى.

فرح : انا يشرفنى ياكابتن.. بس لازم افكر ، وأرد على

حضرتك بعد أسبوعين.

(ينهض العريس ويشيعه محمود حتى باب الشقة)

محمود

: دى الوقتِ بعد ماشفتِ العرسانِ الثلاثة.. رأيك إيه ؟

الأم

: رجل الأعمال أو المهندس.. بلاش بتاع الكورة ده..

اقول لك يافرح رجل الأعمال هو أحسن عريس..
وعنده شقة هنا جنبنا يابنتى.

فرح

: (لمحمود) وانت رأيك إيه ؟

محمود

: انا ماليش رأى.. انتِ العروسة وانتِ الى لازم تختارى.

فرح

: بس انت ابن عمى وراجل البيت ، واحنا مالناش غيرك.

محمود

: شكرا.. مجاملة لطيفة منك.. بس لازم انتِ الى

تختارى.. بصراحة الثلاثة أحسن من بعض.. وأحسن
منى انا شخصيا.. مافهمش حد يترفض

الأم

: اختارى يابنتى.. مين فيهم ؟.. اختارتِ مين؟! بلاش

المهندس.. البحر الأحمر بعيد قوى.. بلاش تشحططنى
وراك.. اختارى رجل الأعمال.

فرح

: اختارى يابنتى ،اختارى يافرح مين فيهم؟!

: ولا واحد فيهم ياماما.

(يتنفس محمود الصعداء.. وكأنه كان مساقا إلى تنفيذ

حكم الإعدام فجاءه القرار بإيقاف التنفيذ)

الأم

: (مندهشة)

- دا التلاتة أحسن من بعض !

فرح

: التلات عرسان دول جم للتلات فساتين.. حبوا شكلى..

ماحدث فيهم يعرفنى.. ماحدث فيهم حبنى.. العريس
الى هاتجوزه لازم أكون باحبه.. ولازم يكون راجل
بيخاف علىّ وعاوز مصلحتى.. دايا عاوز مصلحتى ولو
حتى على حساب سعادته هو (تنظر لمحمود) عريسى هو
الى انا باحبه طول عمرى يا محمود من وانا فى تالته
إعدادى.. اول راجل شفته فى حياتى من ساعة ماعينى
فتحت على الدنيا.

محمود

: (يكاد يفقد عقله)

قصدك مين؟!

فرح

: انت يا محمود.

محمود

: انا ! والله انا ! بتكلمى جد؟!

الأم

: هى لو لفت الدنيا مش هتلاقى فى رجولتك وإخلاصك
يا ابنى.

محمود

: انا.. بتكلموا جد؟!

فرح

: انت الراجل الى طول عمرى باحلم بيه يا محمود.

محمود

: طب وفرق التعليم.. والمسافة الكبيرة الى بينى وبينك.

فرح

: لصالحك انت.. كل المسافات لصالحك انت.. انت كبير

قوى يا محمود.. راجل بمعنى الكلمة وانا عمرى

ماحلمت براجل أحسن منك.

محمود

: (يكاد يجن.. يضحك ويبكى من السعادة) معقولة انا

ها تجن يا مرات عمى.. انت سامعه الى انا سامعه؟!!

(ينظر لفرح) انا مش مصدق نفسى يا فرح.

فرح

: باحبك يا محمود.. باحبك قوى يا ابن عمى.

: (تعانق الأم محمود وفرح)

الأم

: (للعروسين)

ألف مبروك يا ابنى.. ألف مبروك يا فرح.. انا كدا

صحيح اتطمنت عليك يا بنتى.

(ستار)

السيرة الذاتية

عماد سالم

- شاعر وكاتب مسرحى وروائى مصرى ، ولد فى السادس من ديسمبر ١٩٦٩ فى قرية العلاقمة - مركز ههيا - محافظة الشرقية .
- درس بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
- عمل فى مجال الطباعة والنشر - وأسس مؤسسة يسطرون للنشر وتولى مجلس إدارتها ٢٠١٢ وحتى الآن .
- ساهم فى الحركة الثقافية المصرية فأسس جماعة النيل الأدبية ٢٠٠٨ .
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو جمعية الأدباء .
- عضو المنتدى الثقافى المصرى .

أهم الإصدارات

المسرح

- ١- مسرحية : إنسان ملاك .
- ٢- مسرحية : رقصة يناير .
- ٣- مسرحية : عودة الأميرة .
- ٤- مسرحية : فرحة الغلبان .
- ٥- مسرحية : أحلام عبدالرازى .
- ٦- مسرحية : جوز حببتي .
- ٧- مسرحية : عالم غريب .
- ٨- مسرحية : فستان فرح .
- ٩- مسرحية : ناشط سياسى .
- ١٠- مسرحية : مجانين فى خطر .
- ١١- مسرحية : الرجل الأحمر .
- ١٢- مسرحية : لىالى .

الروايات

- ١ - ليزا .
- ٢ - أبو خشبة .
- ٣ - كعابيش .
- ٤ - يهودى فى شارع الغجر (أديفا) .

الشعر

- ١ - تلغراف .
- ٢ - غيطان الليل ، أغانى مصرية .
- ٣ - الحب فى ميدان التحرير .
- ٤ - أسرار مريد .
- ٥ - مركب أفكار .

الكتب

- ١ - آخر محطة للوطن (مقالات نشرت فى أهم الصحف المصرية والعربية : الشروق ، اليوم السابع ، الفجر ، الوفد ، الديار ، السياسة الكويتية ، وغيرها)

وله تحت الطبع :

١ - في ظلال الأدب .

صدرت حول مؤلفاته العديد من الدراسات منها :

١ - (ليزا) عماد سالم .. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية .. و
العودة إلى (واقعية القاع) ..

د / حسام عقل : رئيس ملتقى السرد العربى .

٢ - (ليزا) عماد سالم .. الشخصية المصرية قبل الطوفان ..

د عبدالرحيم درويش :

أستاذ الدراما، ورئيس قسم الإعلام بجامعة دمياط والوادي
الجديد .

٣ - مسرح عماد سالم وعالمه والموشى بالأرق ...

الكاتب والناقد المسرحى د / أمين بكير .